أفراط أستخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة

م.د رقية عبد الجبار حسين التميمي

وزارة التربية المديرية العامة لتربية بغداد - الكرخ الثانية

الخلاصة

أهداف البحث الحالي :

1-التعرف على أفراط استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة.

2-التعرف على الفروق ذات دلالة الاحصائية في افراط استخدام الانترنت وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

3-التعرف على الفروق ذات دلالة الاحصائية في افراط استخدام الانترنت وفقا لمتغير التخصص (علمي – انساني).

يتحدد البحث الحالي على عينة من طلبة جامعة بغداد لكلا الجنسين (ذكور- اناث) ولتخصص (علمي-انساني) للعام الدراسي 2015- 2016.

الاطار النظري : أستعرض البحث الحالي النظريات التي فسرت أفراط استخدام الانترنت وتفسير النتائج.

أجراءات البحث:

1-قامت الباحثة بتبني المقياس (استخدام الانترنت) الذي اعده الباحث المغربي (محمد محمد المغربي) , الذي يقيس افراط استخدام الانترنت من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص , وتم تكييف المقياس حسب البيئة العراقية والمرحلة الجامعية بعد التاكد من صدقه وثباته وأسلوب الاجابة على فقراته

2-تم تطبيق المقياس اعلاه على عينه من طلبة الجامعة بلغت (300) طالبا وطالبة , خلال الفترة (15-2015/11/30), وقد استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية لتحليل النتائج .

وقد تم التوصل الى نتائج الاتية :

1 - ان طلبة الجامعة لديهم أفراط في استخدام الانترنت

2 - أظهرت نتائج البحث ان الذكور اكثر افراطاً من الاناث في استخدام الانترنت

3 - بينت النتائج البحث أن تخصص الانساني اكثر افراطاً من تخصص العلمي .

وقد قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات

Intemperance Use of the Internet with the University's Students

Dr. Ruqaia Abd-Aljabar Hussain Al-Tameemy

Ministry of Education - General Directorate of Education - Baghdad Alkarkh 2

Abstract

The research aims:

1- To know the intemperance use of the internet by the University's students.

2- To know the differences with a statistical indication in the intemperance use of the internet after the gender's inconstant (Males-females).

3- To know the differences with a statistical indication in the intemperance use of the internet after the Major's inconstant (scientific- humanistic)

This current research restricts a sample of the university students for both sexes.

Theoretical frame:

The research viewed several theories that explains intemperance use of the internet & the results.

Research measures :

1- Research has been adapted the scale (Internet use) which was prepared by the Moroccan researcher (Muhammad Muhammad Almaghribi) that measures intemperance (Internet use) through the total grade that the examined get , the scale was adapted according to the

Environment in Iraq & the Academic stage after assuring its credibitly & stability & the manner of assuring each paragraph.

2- The scale has been applied on a sample averaged between (300) for both sexes (Males-Females) during the (15/11/2015), the researcher has been used the statistic programs for social sciences in Data process (Spss) for analyzing results.

The researcher reached to the results that are listed below:

1- The University's students have an intemperance in using of the internet .

2- Results showed that the Males are more intemperance than the Females do.

3- The research results revealed that the humanistic major is more intemperate than the scientific major.

The researcher has been submitted some of the recommendations & suggestions.

الفصل الاول : التعرف بالبحث

مشكلة البحث :

لاشك أن العصر الحالي يشهد تقدم تكنولوجي هائل في تكنولوجيا المعلومات والأتصالات، ومن ثم يطلق على هذا العصر مسمى العصر الرقمي، مما يعني أتساع نطاق استخدام الانترنت واعتباره السمة المميزة لهذا العصر؛ حيث يستخدم الانترنت كافة فئات المجتمع العمرية، وأيضًا كافة طبقات المجتمع الراقية ومحدودة الدخل، مع غزوه كل مجالات الحياة الإجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، ومن ثم أصبحت مشاركة المجتمع في هذا التقدم التكنولوجي الهائل ضرورة وإلا تخلف عن بقية الأمم.

ولقد أصبحت اليوم شبكة الانترنت أكثر سهولة في الوصول إليها في المدارس والكليات والمكتبات العامة، ولقد وصل الأمر إلى أن استخدامه أصبح أمرًا ضروريًا في مجال الأعمال التجارية، وما شجع على ذلك أن تكلفة أجهزة الكمبيوتر أصبحت بأسعار معقولة، وقد أدى ذلك إلى ارتفاع عدد أجهزة الكمبيوتر المنزلية، ومن ثم سهولة الوصول إلى شبكة الانترنت (Huang &Alessi, 1977:P17).

ويرى محمد جاد (2006) أن لإستخدام الانترنت مزاياه وعيوبه؛ فمن مزاياه بإمكان الأشخاص بلمسة واحدة بسيطة أن يحصلوا على المعلومات بسرعة هائلة، وأن ينشئوا صداقات مع أشخاص آخرين في كل أنحاء العالم، ولقد رأت صالحة سنان (2004) أن في الحقيقة الحياة الإلكترونية لا تخلو من الإيجابيات والسلبيات، ولكن ما يخيفنا أن تحجب النواحي الإيجابية النواحي السلبية؛ حيث قد يتعرض الأشخاص الذين يسيئون أستخدام الانترنت بإفراط إلى بعض الثغرات مثل: الاغتراب النفسي، والعزلة وانخفاض مهارات التواصل والتعرض أيضًا لبعض المشكلات التي قد تبدو في صورة توتر، وقلق، وصراعات داخلية.

من خلال ذلك شعرت الباحثة بمشكلة البحث الحالي نتيجة للملاحظة الواقع الفعلي، وللمحيطين بها في المجتمع، فقد تبين أنهم يقضون ساعات طويلة أمام شبكة الانترنت دون هدف محدد، ومن خلال ذلك يحاول البحث الحالي الاجابة عن تساؤل التالي:

-هل يوجد افراط بأستخدام الانترنت عن طلبة الجامعة؟

أهمية البحث : يستخدم الكثير من الأفراد ومن ضمنها طلبة الجامعات الإنترنت استخدامًا سلبيًا بهدف معرفة القيم والعادات الغربية ومحاولة تقليدها (حسن السيد وآخرون،2013: ص 10).

ولقد صدق من أطلق على شبكة الانترنت بالشبكة العنكبوتية؛ حيث أن البعض قد يقع في خيوط وشباك لا نهاية لها، ومن ثم يسئ استخدامه ويفرط فيه ويعتمد عليه اعتمادًا شبه تام، بل ويشعر بالاشتياق الدائم له إذا ما يمنع اتصاله بهذه الشبكة، ويصبح شغله الشاغل كيف يعود مرة أخرى للدخول على الانترنت، وبهذا يفقد استقلاليته ويصبح عبدًا بل وأسيرًا له، لأن الانترنت أصبح يتحكم في كل أنشطته الحياتية (Hardy, M. 2004 :p10).

أن ظهور تلك التقنية الحديثة وهي الإنترنت، على ما يبدو أن هناك كثير من الافتراضات المتعلقة بإفراط استخدام الإنترنت في حاجة إلى مزيد من التأييد التجريبي قد يسعى البحث الحالي إليه، على المستوى التجريبي وسوف يسعى البحث الحالي.

تمثلت أهمية البحث الحالي في الآتي:

1. أهمية استخدام شبكة الانترنت كأداة قوية للبحث في شتى المجالات، فهي تربط الشخص بالعالم كله على مدار الـ (24) ساعة يوميًا وكجزء من المنظومة التعليمية ... ولتفادي الآثار الضارة على شخصية مستخدم شبكة الإنترنت.
2. تناولت ظاهرة عامة من ظواهر عصرنا الحالي وهي ظاهرة إفراط استخدام الإنترنت، ومعرفة مدى تأثيرها لدى فئة المرحلة الجامعية.
3. قلة الدراسات النفسية العربية التي تناولت هذا الموضوع رغم أهميته النظرية والتطبيقية.
1. استخدامه لنوع من العينات وهي طلبة الجامعة وهي أكثر فئات تعرضًا للأفراط في أستخدامه.
2. قد تفيد برامج البحث في إعداد برامج إرشادية وعلاجية للطلبة لمواجهة إفراط استخدام الانترنت.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

1. أفراط أستخدام الأنترنت لدى طلبة الجامعة .
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في افراط أستخدام الانترنت وفقاً لمتغير الجنس (الذكور _الاناث) .
3. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في افراط استخدام الانترنت وفقاً لمتغير التخصص (علمي _أنساني).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد (علمي _ أنساني) ومن كلا الجنسين (ذكور_اناث) للعام الدراسي (2015-2016).

تحديد المصطلحات :

أولا : الافراط : عبارة عن اضطراب سلوكي يظهر تكرار عمل شيء ما من قبل الفرد لكي يحقق رغبة نفسية فينهمك بنشاط معين او فعل معين بغض النظر عن العواقب الضارة بصحة الفرد او حالته العقلية او حياته الاجتماعية (www.freedomest.com)

ثانيا : أستخدام الانترنت : استخدام شبكة الإنترنت؛ للحصول على المعرفة، أو التسلية أو أي شيء يرغب الحصول عليه، وتم تقييم مستوى استخدام الإنترنت بالمدة الزمنية التي يقضيها الطالب أمام شاشة الحاسوب أثناء استخدام الإنترنت (نايف، لمياء، 2012 :ص22).

كما عرفه (سبتي 2014) بأنه هو عدم قدرة النفس عن مقاومة تخلي من تصفح المواقع الالكترونية وغيرها مع ترك الامورة الضرورية دون انجاز اذا قضى (4-8) ساعات جلوسا (سبتي, 2014: ص 9).

اشتقت الباحثة تعريف النظري من خلال أطلاعها على تعاريف أفراط استخدام الانترنت والادبيات الى:

التعريف النظري : هو أستخدام الانترنت بشكل مفرط حيث يتعارض مع حياته اليومية وأداء واجباته الوظيفية التي عليه قيام بها , ويسيطر عليه ويؤثر عليه سلباً.

التعريف الاجرائي : درجة الكلية التي يحصل عليها المتسجيب على مقياس أفراط استخدام الانترنت المعتمد على اغراض البحث .

الإطار النظري:

معايير تشخيصية للإفراط في استخدام الانترنت

هناك بعض المعايير التشخيصية لإفراط استخدام الانترنت ألا وهي الشعور بانشغال البال حول الشبكة المعلوماتية وما قمت به وما ستقوم به لاحقاً، والشعور بحاجة إلى زيادة وقت الجلوس على الشبكة لكي تحقق الرضا النفسي. والفشل بصورة متكررة في ضبط استخدام الانترنت أو في التوقف عنها. والشعور بالضجر وحدة المزاج والاكتئاب والغضب عندما تحاول التقليل من استخدام الشبكة المعلوماتية أو التوقف عنها. والجلوس على الشبكة المعلوماتية أكثر مما كنت تخطط له. وفقدان علاقة مهمة أو عمل أو فرصة مهنية أو دراسية أو الخوف من فقدها بسبب استخدام الشبكة المعلوماتية. والكذب على أفراد الأسرة أو المعالجين أو الآخرين لتخفي مدى جلوسك وإفراطك في استخدام الشابكة المعلوماتية. واستخدام الانترنت كوسيلة للهروب من المشكلات أو للتخلص من حدة المزاج أو من مشاعر اليأس والذنب والقلق والاكتئاب (Sato.2006). ووفقاً لهذه المعايير إذا أجاب المبحوث بنعم على خمسة أو أكثر منها فإنه يعاني مشكلة إفراط استخدام الانترنت.

أعراض إفراط استخدام الإنترنت:

أعراض إدمان الشبكة المعلوماتية: يمكن إجمال أعراض إفراط الانترنت بالأعراض الآتية: استخدام الشبكة المعلوماتية لفترة طويلة يشكو منها أفراد الأسرة والمقربون، وإهمال الواجبات الدراسية والأسرية والزوجية والمهنية، وكثرة السهر والأرق والتعب، الشعور بالتوتر والضجر نتيجة انفصال خط الشبكة المعلوماتية، وحالة الترقب والشوق للجلسة القادمة، عدم القدرة على ضبط استخدام الانترنت،والشكاوى الجسدية الناتجة عن كثرة الجلوس على الشبكة المعلوماتية، والميل إلى العزلة والانطواء مع قلة التفاعل الاجتماعي. وعند عدم التمكن من الدخول إلى الانترنت تظهر أعراض انسحابية مثل: الارتعاش والارتجاف والعصبية والقلق بسبب الحرمان المؤقت من الانترنت، ويبدو الشخص وكأنه يحلم بالانترنت ويحرك أصابعه وكأنه يكتب على الحاسوب، وكل هذه الأعراض انسحابية وهروبية (أحمد أبو أسعد، 2011 :ص21).

عوامل إفراط استخدام الإنترنت:

يرى جكينباخ (1998) Gackenbach أن هناك ستة عوامل مكونة لإفراط الإنترنت، والتي عدها محكات دالة على هذا الإفراط وهذه العوامل هي: أن يكون السلوك سمة بارزة أي يسيطر هذا السلوك على أنشطة الشخص ومجرى حياته، وتغيير المزاج: وهو ينتج عن ممارسة النشاط المرغوب، والتحمل وهو زيادة النشاط للحصول على المتعة والأعراض الانسحابية وهي ناتجة عن انقطاع النشاط المرغوب، والصراع وهي الصراعات الداخلية أو الصراع بين المدمن والمحيطين به أو بين النشاط المرغوب وغيره من الأنشطة الأخرى (الدراسة، والعمل، والحياة الاجتماعية، والأمنيات، والاهتمامات)، والانتكاس Relapse أي الرغبة الجامحة في العودة إلى النشاط المرغوب مرارًا وتكرارًا.

أشكال إفراط الإنترنت:
أظهرت الدراسات أن نسبة الوقت المقضي على الانترنت في حجرات المحادثة (35 %)، وعلى الأخبار (15%)، والبحث في شبكة الويب (7%) . أما البحث العلمي فهو لا يتجاوز (2%) من وقت الجلوس على الإنترنت ، والنسبة الباقية كانت بين مواقع متفرقة. من هنا كان هناك أشكال عدة لإفراط استخدام الانترنت هي: إدمان الجنس في السيبر أي البحث عن المواقع الجنسية في الإنترنت، وإدمان علاقات السيبر أي الإفراط في العلاقات على الانترنت، وقهر الإنترنت كلعب القمار على الإنترنت أو التسوق، عبر المعلومات أي البحث القهري على الويب أو قواعد البيانات، وإدمان الحاسوب أي الإفراط في الجلوس على ألعاب الحاسوب (خالد العمار, 2014 :25).

الأتجاهات النظرية المفسرة لإدمان الانترنت:
هناك تفسيرات مختلفة للعوامل المسؤولة عن إفراط استخدام الانترنت، ومن هذه التفسيرات ما يلي:

1 - الاتجاة السلوكي:
يعتمد الاتجاة السلوكي بشكل كبير على الاشتراط الإجرائي وقانون الأثر؛ الذي يذكر أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه، ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناجم عن هذه الأنشطة.
والمكافآت التي يوفرها الإنترنت مختلفة؛ فهي تتراوح ما بين الأشكال المختلفة للمرح إلى المعلومات العديدة؛ فعلى سبيل المثال بالنسبة للشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه فإنه يجد الإنترنت يمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجهًا لوجه، ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاتها (Duran,2003:P44).

1. الأتجاه المعرفي:
يقترح الاتجاه المعرفي أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الإضطراب أو إدمان الإنترنت فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذات السلبي، مثل : "لا أشعر بالاحترام حينما لا أكون على الانترنت، ولكن عندما أكون على الانترنت فإنني افتخر بنفسي"، و "الانترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالاحترام (Davis, 2001: P43).

3-الاتجاه السيكوديناميي:
يركز الاتجاه السيكوديناميي على خبرات الشخص، وتعتمد تلك الخبرات على الأحداث التي مر بها الطفل في مرحلة الطفولة وأثرت عليه وعلى سماته الشخصية، ومن ثم يصبح عرضه لإفراط استخدام الإنترنت أو لأي إفراط آخر نتيجة لهذه الاستعدادات والظروف الياتية الضاغطة؛ وعليه فإننا نجد أن هذا الاتجاه يهتم بالشخص وبالنشاط أو السلوك الذي يمارسه بالإضافة إلى أساس إدمانه (Stren,1997:P22).

4. الاتجاه الاجتماعي الثقافي:
يؤكد الاتجاه الاجتماعي الثقافي على الجوانب الاجتماعية لاستخدام الإنترنت؛ فالناس يستخدمون الإنترنت في المقام الأول من أجل التفاعل الإجتماعي، والحاجة إلى التنشئة الاجتماعية، ويبحثون عن الأشخاص المشابهين لهم لتواصلوا معهم كلما أرادوا ذلك.
وينظر هذا الاتجاه إلى المدمنين بناء على تباين واختلاف الجنس والمستوى الاقتصادي الإجتماعي والعمر، فمثلاً وجد الأفراد ذوي المستويات الاقتصادية الإجتماعية المتوسطة أكثر تعاطيًا للكحوليات من الطبقات الأخرى، وأن معظم مفرطي استخدام الانترنت من المتزوجين وذوي العلاقات (Tsai & Line, 2001:P37).

الدراسات السابقة:
لذا فقد تم عرض ما أمكن الوصول إليه من دراسات ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية وفق تسلسل زمني من الأحداث إلى الأقدم على النحو التالي:
كما أجرى "شبيرا وآخرون (1998) Shapira, N. et al. دراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كان ينبغي التعامل مع مشكلة الإنترنت على أنها اضطراب أم عرض لشئ آخر، أو أن هناك اضطرابات أخرى تعزز وتدعم الجلوس على الانترنت، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (14) فردًا ممن يستخدمون الإنترنت بشكل مفرط، وكان من بين أفراد عينة الدراسة شخصًا عمره (31) عامًا ويقضي على الانترنت حوالي (100) ساعة أسبوعيًا ويتجاهل أسرته وأصدقاؤه ويتوقف عن أي شئ حتى النوم، وشخصًا آخرًا عمره (21) عامًا قد تغيب عن الجامعة أسبوعًا كاملاً وبدأت الجامعة تبحث عنه ووجدوه في معمل الكمبيوتر بالجامعة حيث قضي أسبوعًا كاملاً ومتواصلاً على الانترنت، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعلق بالانترنت لا يدرك على أنه اضطراب ولكن الإفراط في استخدام الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة يشبه اضطراب ضبط الدفع بنفس الطريقة مثل هوس السرقة أو التسوق القهري، كما توصلت الدراسة على وجود الهوس والاكتئاب والقلق الإجتماعي والفوبيا المستمرة مع وجود اضطرابات في تناول الطعام لدى عينة البحث.
وفي دراسة أخرى قام بها حسين والزيود (1999) حول مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الافراط الانترنت لديهم في ضوء متغيرات الجنس والاختصاص والمعدل التراكمي، والمستوى الدراسي. بلغت عينة الدراسة (305) طالب وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مشكلات التكيف

الإجتماعي، وقد اتضح أن الطلاب أكثر إحساسًا بتلك المشكلات، في حين لم يتضح أن هنالك أثر يعزي إلى المستوى الدراسي، والاختصاص، والمعدل التراكمي على مشكلات التكيف.

وهدفت دراسة كريستوفر وآخرون (Christopher et al (2000 الكشف عن علاقة استخدام الانترنت بالإكتئاب والعزلة الإجتماعية بين المراهقين، حيث قامت تلك الدراسة بدراسة ما إذا كان ارتفاع مستوى استخدام الإنترنت يرتبط بالاكتئاب والعزلة الإجتماعية بين المراهقين أم لا، اجريت الدراسة على عينة قوامها (89) من طلاب السنة الأخيرة بالمدرسة الثانوية بالاستجابة على مقياس يهدف إلى قياس انخفاض (أقل من ساعة يوميًا أو اعتدال (1-2 ساعة يوميًا) أو ارتفاع أكثر من ساعتين يوميًا) استخدام الانترنت والعلاقة مع الأم والأب والأقران والإكتئاب، وقد وجدت الدراسة أن منخفضي استخدام الانترنت أفضل في علاقاتهم مع أمهاتهم وأقرانهم عن مرتفعي استخدام الانترنت، وذلك يشير إلى أن ارتفاع استخدام الانترنت يرتبط بضعف الروابط الإجتماعية، كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام الإنترنت لا يرتبط بالإكتئاب.

وبينت الدراسة التي قام بها غورجين وآخرون (Korgen and other, 2001) والتي هدفت إلى معرفة استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة الكليات؛ هل تختلف باختلاف العرق والجماعات الإثينية ؟ وكان من أبرز نتائج تلك الدراسة: أن طلبة الكليات والجماعات السود أقل استخدامًا للشبكة من الطلبة البيض؛ بسبب عدم قدرتهم المادية، وأن الطلبة المتفوقين في الدراسة أكثر استخدامًا للشبكة من الطلبة غير المتفوقين، وفيما يتعلق بالوقت المستغرق في استخدام الشبكة فقد جاء في الدراسة أنه يزيد كلما قل العمر في السنوات الجامعية الأولى والثانية والعكس صحيح، أي أن الاهتمام يزداد لدى الفئة العمرية من (18-19) سنة.

وأجرت اندرسون (Anderson, 2001) دراسة لتقييم ظاهرة استخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة على عينة تكونت من (1300) طالب من (8) مؤسسات أكاديمية، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الإجتماعية والأكاديمية التي يؤدي إليها استخدام الانترنت على الطلاب، وبخاصة أولئك الذين يستخدمون الانترنت لفترات طويلة قد تتعارض مع النواحي الأخرى في حياتهم، وقد أظهرت النتائج أن (10%) من أفراد العينة يستخدمون االنترنت بصورة كبيرة مما أظهرت تعلقهم بالانترنت، كما بينت الدراسة أن الاستخدام الطويل للانترنت قد أصبح بديلاً عن أنشطة إجتماعية أخرى، مما أدى إلى انخفاض المشاركة الإجتماعية، وانخفاض عدد ساعات النوم واضطراب مواعيده، وزيادة في الشعور بالوحدة والاكتئاب، كما تبين أن أغلب أفراد الدراسة الذين يعانون من عدم الاستقلالية والتبعية للانترنت هم من الذكور ومن أصحاب الاختصاصات العلمية الصعبة.

أجرى (القضاة، 2002) دراسة هدفت إلى معرفة رؤية رواد مقاهي الإنترنت للإنترنت؛ حيث أظهرت النتائج أن الشباب الذكور يستخدمون الشبكة بنسبة (66.7%) أكثر من الإناث البالغة نسبتهن (43.9) وكان المستوى التعليمي لعينة الدراسة (56.7) والباقي دون ذلك، كما أظهرت النتائج أن نسبة الذين يسهرون طوال الليل باستعمال شبكة الإنترنت كانت (28.5) من مجموع العينة.

تعليق عام على الدراسات السابقة

أولاً: لوحظ على الدراسات السابقة أنها متعددة الأهداف، وأن هذه الأهداف اختلفت من دراسة إلى أخرى باستثناء بعض الاتفاق بين بعضهم، فهناك دراسة (القضاة، 2002) هدفت إلى معرفة رؤية رواد مقاهي الإنترنت للإنترنت؛ ودراسة حسين والزيود (1999) هدفت دراسة مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الاكتئاب لديهم في ضوء متغيرات الجنس والاختصاص والمعدل التراكمي، والمستوى الدراسي. ودراسة (كريستوفر وآخرون (Christopher et al (2000 هدفت إلى دراسة استخدام الانترنت بالإكتئاب والعزلة الإجتماعية بين المراهقين. وهدفت دراسة اندرسون (Anderson, 2001) إلى تحديد الآثار الإجتماعية والأكاديمية التي يؤدي إليها استخدام الانترنت على الطلاب، وبخاصة أولئك الذين يستخدمون الانترنت لفترات طويلة قد تتعارض مع النواحي الأخرى في حياتهم.

ثانيًا: اختلفت الأدوات المستخدمة في كل من الدراسات السابقة، وهذا يرجع إلى اختلاف أهداف كل منها، حتى الدراسات التي اتفقت في أهدافها فلقد استخدمت أدوات مختلفة في محتواها.

الفصل الثالث :منهجية وإجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث وأختيار عينة ممثلة منه, كما يتضمن أداة البحث والأجراءات المتبعة لتحقيق ذلك, أضافا الى وسائل احصائية التي استخدمت في معالجة البيانات, علماً أن المنهجية المتبعة في البحث هو منهج البحث الوصفي الارتباطي .

اولا: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد بجميع كلياتها العلمية والانسانية للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2015-2016).

ثانياً: عينة البحث:

بما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه الى طبقات على أساس التخصص (علمي –أنساني) والجنس (ذكور واناث), فقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية حيث تم اختيار كليتان من جامعة بغداد بطريقة العشوائية , ومن ثم تم اختيار العينة منها اذ بلغت (300) طالب وطالبة من التخصص العلمي والانساني وتم تحديد الاعداد بطريقة متساوية ووزعت العينة بحسب الجنس بواقع (150) طالباً وطالبة من تخصص العلمي و(150) طالباً وطالبة من تخصص الانساني كما موضح في جدول (1).

جدول رقم (1)
يبين عينة البحث

ت	الكلية	التخصص العلمي		التخصص الانساني		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
	كلية التربية للعلوم الانسانية	-	-	75	75	150
	كلية العلوم	75	75			150
المجموع		75	75	75	75	300

أداة البحث :
تحقيقاً لاهداف البحث كان لابد من أستخدام اداة لقياس أفراط أستخدام الانترنت لطلبة جامعة بغداد فقد تبنت الباحثة مقياس أفراط أستخدام الانترنت للباحث المغربي (محمد محمد المغربي) ومن اجل التاكد من صدقة وثباته قامت الباحثة بالخطوات التالية:
اولا :وصف المقياس بصيغته الاصلية :
يتكون مقياس أفراط أستخدام الانترنت من عشرين فقرة لكل فقرة ستة بدائل ووضعت بطريقة ليغرد وقد تم تصحيح أستمارات المقياس على اساس اعطاء الدرجات (0,1,2,3,4,5) لبدائل الاجابة (تجاهل السؤال , نادرا , احيانا, كثيرا , عادة , دائما), وتتراوح الدرجات النظرية للمقياس (المدى) بين (0-100) ودرجة متوسط النظري(الفرضي) مقداره (50) بمتوسط فرضي (50), وبهذا فأن أعلى درجة هي (100) في المقياس تعني أرتفاع أفراط أستخدام الانترنت لدى المستجيبين , اما الدرجة المنخفضه هي (صفر) تعني أنخفاض أفراط أستخدام الانترنت لدى المتسجيبين .
ولاجل تطبيق مقياس (افراط أستخدام الانترنت) قامت الباحثة بأجراءات الاتية :
أولا: الصدق :
ويرتبط بصحة صلاحية المقياس لقياس ما يجب أن يقيسه (عبد الهادي 2001, ص 353) ويعرف الصدق بلغه الاحصاء بأنه نسبة التباين الحقيقي الى تباين الكلي وتبعا لذلك اعتمدت الباحثة مؤشر الصدق الظاهري.

- الصدق الظاهري :

يعد الصدق خاصية قياسية تكشف عن مدى تأدية الاداة للغرض الذي أعدت من اجله (أبراهيم وأخرون,1989,ص18) وللتأكد من صدق المقياس أعتمدت الباحثة الصدق الظاهري وهو من اهم الشروط التي يجب توفرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية (Ebel,1972:p435) , وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10) وقد تروح الصدق بين (80%-100%) ويدل على ان فقرات المقياس صادقة.
ثانيا : الثبات :
- طريقه اعادة الاختبار :

يعد الثبات الى درجة استقرار المقياس وتناسق بين اجزاءه وهذا ما يؤكده (ابو حطب واخرون 1978) وقد تم حساب معامل الثبات بأختيار عينة عشوائية وعددها خمسين طالبا وطالبة من عينة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس على افراد العينة وبعد مرور مدة اسبوعين على تطبيق الاول, فقد اعيد تطبيق المقياس من قبل الباحثة مرة اخرى على نفس العينه وقد صححت اجاباتهم باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين (1,2) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس افراط استخدام الانترنت (0,79) وتعد هذه القيم مقبولة .

- طريقة الفا كورنباخ :

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على اساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته , ويؤشر معامل الارتباط اتساق اداء الفرد اي تجانس بين فقرات المقياس, ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كورنباخ على درجات الطلبة من افراد من عينة التطبيق البالغ عددها (50) طالبا وطالبة وقد بلغ معامل الثبات لمقياس افراط استخدام الانترنت (0,84) وهذه الطريقة تعتمد على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى.

التطبيق النهائي : بعد استكمال اجراءات المقياس وتأكد من صدقه وثباته, قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس وتخصص من جامعة بغداد وقد شرحت الباحثة لافراد العينة تعليمات المقياس وطريقة الاجابة عليهما , وقد بلغت فترة الاجابة على مقياس (15) دقيقة .

وسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (Spss)

1 - الاختبار التائي لعينه واحدة
2 - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
3 - معامل ارتباط بيرسون
4 - معامل الفا كرونباخ

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة على وفق الاهداف التي تم عرضها .

الهدف الاول / تعرف على مستوى افراط استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق الهدف الاول طبق مقياس أفراط أستخدام الانترنت على عينة البحث , وبعد تصحيح الاجابات حصلت عينة البحث على متوسط حسابي (71,30) وانحراف معياري (12,52) , بينما كان متوسط الفرضي (50) والاختبار الفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي أستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (29,47) وهي أعلى من قيمة تائية الجدولية بالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) وتظهر النتيجة الى ان عينة البحث المتمثلة بطلبة الجامعة لديهم افراط باستخدام الانترنت والجدول رقم (2) يوضح ذلك .

جدول رقم (2)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس افراط استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
300	71,30	12,52	50	29,47	1,96	دلالة

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات دلالة الاحصائية في مستوى افراط استخدام الانترنت وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

تحقيقا للهدف تم ايجاد متوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل المجوعة ضمن المتغير الواحد بلغ المتوسط الحسابي لعينة من الذكور (76,20) وانحراف معياري (13,7) في حين كان الوسط الحسابي لعينة الاناث على المقياس نفسه (66,4) وانحراف معياري (9,77) وبعد أستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج بأن القيمة التائية المحسوبة (7,36) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1,96) ودرجة حرية (299)

مما يشير الى أن هناك فروق ذات دلالة أحصائية في أفراط أستخدام الانترنت بين الذكور والاناث ولصالح الذكور هذه النتيجه تدل على ان الذكور هم يكون أستخدام الانترنت من قبلهم بشكل مفرط ويعود السبب في ذلك بحرية الذكور بأستخدامهم الانترنت داخل البيت وخارجه وكثرة المقاهي الخاصة بذلك قد يرى الذكور وسيلة للهروب من خجلهم ويأسهم نتيجه مرورهم بمواقف محبطة ويعتبرون الانترنت وسيلة لجلب خبرات السعادة والارتياح , فالانترنت وسيلة لتنفيس وللهوايات المكبوتة , وبهذا تدعيم وتعزيز لسلوكهم الذي لا يستطيعون تحقيقه في الحياة , وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف على الفروق في أستخدام أفراط استخدام الانترنت وفق متغير الجنس

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة عند مستوى 0,05
ذكور	150	76,20	13,7			دالة أحصائية لصالح الذكور

اناث	150	66,40	9,77	7,36	1,96	

الهدف الثالث: تعرف الفروق ذات دلالة الاحصائية في مستوى افراط استخدام الانترنت وفقا لمتغير التخصص (علمي- انساني).
تحقيقا للهدف تم ايجاد متوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل المجوعة ضمن المتغير الواحد بلغ المتوسط الحسابي لتخصص العلمي (69,09) وانحراف معياري (11,81) في حين كان الوسط الحسابي لعينة الأنساني (73,5) وانحراف معياري (12,85) وبعد أستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج بأن القيمة التائية المحسوبة (3,12) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1,96) ودرجة حرية (299) .
مما يشير الى ان التخصص الانساني يستخدمون الانترنت أكثر من التخصص العلمي ويعود السبب في ذلك لوجود وقت فراغ اكثر من التخصص العلمي بغض النظر عن صعوبة أو سهولة المواد الدراسية وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في افراط استخدام الانترنت على وفق متغير التخصص

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة عند مستوى 0,05
علمي	150	69,09	11,81	3,12	1,96	دالة أحصائية لصالح الانساني
انساني	150	73,51	12,85			

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما ياتي :
1 - أن للانترنت اضراراً متعددة تظهر لدى مفرطيه, فالانترنت شبكة عنكبوتية له تاثير على مستخدميه وقد يقعون في خيوط وشباك لا نهاية لها ويفرطون فيه ويعتمدون عليه اعتمادا شبه تام ,ويشعرون بالاشتياق الدائم له وبهذا يفقدون أستقلاليتهم ويصبحون اسيرين له.
2 - أظهرت نتائج البحث الحالي أن الذكور يستخدمون الانترنت أكثر من الاناث.
3 - أظهرت النتائج ان التخصص الانساني هم أكثر أفراطاً في استخدام الانترنت من التخصص العملي.
التوصيات : في ضوء النتائج البحث الحالي توصي باحثة ما يأتي :
1 - ضرورة قيام المؤسسات التربوية ومنها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لبرامج تدريبية وورش عمل حول سلبيات الافراط بأستخدام الانترنت .
2 - توفير وتهيئة اجواء تعليمية هادئة في الجامعات, وجعل البيئة الدراسية قادرة على تأهيل الطلبة وطالبات للابداع والابتكار في اختصاصتهم.
3 - تهيئة اساليب ارشادية نفسية تربوية لمعالجة مفرطي أستخدام الانترنت .

المقترحات :تقترح الباحثة يأتي :
1 - اجراء دراسة تستهدف الكشف عن علاقة بين الافراط على استخدام الانترنت وبعض الاضطرابات النفسية.
2 - بناء برنامج ارشادي وقائي بمضار افراط استخدام الانترنت .اجراء دراسات مماثلة تشمل طلاب الاعداديات والثانوية من مناطق اخرى من العراق.

مراجع البحث

1. ابراهيم , عبد الستار (1989) : اسس علم النفس , دار المريخ للنشر, الرياض .
2. أحمد أبو أسعد (2011): دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية. ج. 1. ط. -مقاييس الصحة النفسية: مقاييس المشكلات والاضطرابات. الأردن. عمان. مركز ديبونو لتعليم التفكير.
3. أمد عبد الخالق؛ سامر رضوان (2002): مدى صلاحية المقياس الربي للوسواس القهري على عينات سورية. دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، القاهرة، مصر).
4. جابر جابر، علاء كناني (1990): معجم علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة.
5. حسن السيد عبد العزيز وآخرون (2013): إدمان استخدام الانترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لعينة من الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، مجلة الإرشاد النفسي – مركز الإرشاد النفسي، العدد 35، ج1، ص ص 127- 209.

6. خالد العمار (2014): إدمان الشابكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق فرع درعا، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد الأول، ص ص 395 – 438.
7. سبتي , عباس (2014) : دراسة الادمان في استخدام الانترنت , مجلة الكويت, عدد 340 .
8. صالحة أحمد سنان (2004): الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
9. محمد عبد المطلب جاد (2006): بعض الأساليب المعرفية لدى مدمني الانترنت دراسة تفاعلية على عينة من طلاب كلية التربية النوعية، مجلة التربية المعاصرة، السنة 23، (73)، ص ص 5-8.
10.محمد القضاة (2002): رؤية رواد مقاهي الإنترنت في الإنترنت: دراسة ميدانية على عينة الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن.
11.محمود حسين، نارد فهمي الزيود (1999): مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الاكتئاب لديهم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص، والمعدل التراكمي، والمستوى الدراسي، مجلة البصائر، جامعة البتراء، 3 (2)، ص ص 155-194.
12.نايف سالم، لمياء سليمان (2012) استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الإكاديمي والتكيف الإجتماعي ومهارات الاتصال لدى طلة جامعة القصيم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، ص 290.
13. American Psychiatriv Association. (1994). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. (4thed.) DSM-TV. Washington: DC: Author.
14. Christopher, E: Tiffan, M: Miguel, D: and Chele, K. (2000): The Relationship of Internet Use to depression and social Isolation among adolescents.
15. Computers "Davis, R (2001). A Cognitive behavioral model of Pathological Internet Use in Human Behavior, 17, pp.187-195.
16. Greisberg, S. (2005). Neuropsychological Functioning of Children with Obsessive – Compulsive Disorder. DAI-B 66/03, P.1719, Sep.
17. Hardy, M. (2004): Life beyond the screen. Embodiment and identity through the internet, the psychological Review, 50, 4, 570-585.
18. Huang, M.P., and Alessi, N.E. (1997). "Internet addiction, Internet Psychotherapy" : Reply. American Journal of Psychiatry 154: 890.
19. Korgen, K. and other, (2001). Internet Use among College Students: Are there differences by Race / Ethnicity , Journal of Sociology.
20. Nasayuki, O., Masahiro, K, & Yoshio, M. (2003). Features of Obsessive – Compulsive Disorde in Patients Primarily Diagnosed with Schizophrenia. Psychiatry and Clinical Neurosciences, 57 (1), 67-74.
21. Sato, T. (2006). "Internet Addiction among students: Prevalence and psychological problemsin Japan". MAJ. VOL. 49, No 7.8. Health Care Center .Saga University. Saga. pp 279-283.
22. Shapira N. Goldsmith, T and Keck, P (1998): Psychiatric evaluation of internet, NR 157 Presented at the 151 individuals eith problematic use of the psychiatric association, Toronto, june, Annual Meeting of The American.
23. Suler, J.R, 1999 "To get what you need: Healthy and Pathological Internet Use", Cyberpsychology& Behavior, vol.2, no.5.
24. The disease of addiction origins,treatment,&recovery, http://www.freedomest.com/2013/02/satisfactory-definitionofaddiction.html?m=1